تكونوه.

إن من يضحض وجود الله بسبب السلوك المشين لبنى البشر، وتأثيراته السلبية، إنما يستشعر فى نفسه غياب الضمير الإنسانى، وقسوة مظاهر الطبيعة، وهم فى ثورتهم، إنما يملكون الصفاء والعقيدة، ولكن لا يعرفون، بل هم أقرب إلينا من المؤمنين إيمانا أعمى. لا تنتظروا أى مكافأة مادية من وراء تطوركم الروحى، هنا تكمن النوايا الحسنة، وانظروا قول المسيح "تأملوا الطيور وهى تجد ما هى بحاجة إليه فعلا".. ونحن فى هذا الإطار نقول "إن الآب يعرف أفضل منكم ما يناسبكم، فثقوا فيه".. المكافأة الحقيقية ستجدونها فى أنفسكم، فى السلام الداخلى، والحكمة، والتوافق، والاتزان، وعندما تستشعرون ذلك ستبدو لكم الشهوات المادية واهية، لا قيمة لها.. أعطوا لتأخذوا، وإن ما تأخذون سوف يمكنكم من بلوغ نهاية الطريق، وإعلموا أن الشح والإفراط كلاهما مضر.

كونوا أنفسكم أياً كان ظاهركم، وستكتشفون أن إخوانكم فى الإنسانية شديدى القرب منكم، مهما اختلف ظاهرهم وظاهركم.. وإن الاختلاف الموجود بين ظاهر الديانات، والعادات، والتقاليد، وأنماط الفكر المختلفة، لا قيمة له فى الواقع، وأنتم فى رجوعكم إلى الآب، إنما ترجعون إليه عرايا، وكل ما يتهددكم يومئذ، إنما هو ما تحملونه فى أنفسكم..